مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الهندسية المجلد (9) العدد (٩) 2025
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies - engineering Sciences Series Vol. (9) No. (9) 2025

دراسة واقع زراعة الأعلاف الخضراء لدى مربي الأبقار في محافظةِ اللاذقية

أ. د. ابراهيم حمدان صقر *

أ. م. د. رباب عبسي **

م. صفاء عبدالله دخيل ***

(تاريخ الإيداع ٢٠٢٥/٦/16 . قُبِل للنشر في 2025/8/4)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى دراسة واقع زراعة الأعلاف الخضراء عند مربيّ الأبقار، وتقدير التحديات والصعوبات التي تواجه المربين. نُفِّذَ البحث في محافظةِ اللاذقية عام ٢٠٢٤، من خلال استمارة استبيان وُزِّعَت على عينةٍ عشوائيَّة، شكَّلت ٥% من مربي الأبقار في محافظةِ اللاذقية بمناطقها الأربعة، التي بلغ حجمها ٣٨٥ مربياً، وقد تم جمع البيانات وتحليلها، باستخدام برنامَجي SPSS وExcel، وتضمّن اختبارات إحصائية ووصفية. أظهرت النتائج أن معظم مربيّ الأبقار يعملون بشكل فردي، ويجمعون بين النشاطَين النباتي والحيواني، مع اعتماد محدود على الأعلاف الخضراء محلياً، وغياب التنوع في المحاصيل العلفية. كما تُشير هذه النتائج إلى ارتفاع كبير في تكاليف المستلزمات الزراعية، ووجود تأثير كبير للتغيرات المناخية على الإنتاج، وعبَّر غالبية المربين عن حاجتهم إلى دعم فني ومادي لتأمين الأعلاف وتحسين إنتاجيتهم.

أوصى البحث بضرورة وضع برامج تدريبية للمربين حول إدارة التكامل بين الإنتاج النباتي والحيواني، واستغلال المخلفات الزراعية في تحسين تغذية الأبقار بتكاليف منخفضة، وإدخال تقنيات الزراعة الذكية للتأقلم مع التغيرات المناخية.

الكلمات المفتاحية: مربي الأبقار، الأعلاف الخضراء، المخلفات الزراعية.

*استاذ، كلية الهندسة الزراعية، جامعة اللاذقية، اللاذقية، سورية.

** أستاذ مساعد، كلية الهندسة الزراعية، جامعة حلب، حلب، سورية.

*** طالبة (دكتوراة)، كلية الهندسة الزراعية، جامعة اللاذقية، اللاذقية، سورية.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الهندسية المجلد (9) العدد (٩) 2025
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies - engineering Sciences Series Vol. (9) No. (9) 2025

An Analytical Study of Green Forage Cultivation Among Cattle Farmers in Lattakia Governorate

Dr. Ibrahim Saqr *
Dr. Rabab Absi **
Safaa Dakhil ***

(Received 16/6/2025 . Accepted 4/8/2025)

□ **ABSTRACT** □

The study aimed to analyze the status of green forage cultivation among cattle farmers and to assess the challenges and constraints they face. The research was conducted in Lattakia Governorate in 2024 through a structured questionnaire distributed to a random sample representing 5% of the total cattle farmers in the governorate, amounting to 385 respondents across its four regions. Data were collected and analyzed using SPSS and Excel, employing both descriptive and inferential statistical methods.

The results revealed that most cattle farmers operate individually and engage in both crop and livestock production, with limited reliance on locally grown green forages and a lack of diversity in forage crops. The findings also indicated high input costs and a significant impact of climate change on forage productivity. The majority of farmers expressed the need for technical and financial support to secure adequate feed and enhance productivity.

The study recommended implementing training programs on integrated crop-livestock systems, utilizing agricultural residues to improve cattle feeding at lower costs, and adopting smart farming techniques to adapt to climate variability.

Key words: cattle farmers, green forage, agricultural residues.

* Professor, Faculty of Agricultural Engineering, University of Lattakia, Department of Agricultural Economics, Lattakia, Syria.
**Assistant Professor ,Faculty of Agricultural Engineering, University of Aleppo, Department of Animal Production, Aleppo, Syria.
***PhD Student- Faculty of Agricultural Engineering, University of Lattakia, Department of Agricultural Economics, Lattakia, Syria.

مقدمة:

تُعد الثروة الحيوانية إحدى الدعائم الأساسية لتحقيق الأمن الغذائي والتنمية المستدامة في القطاع الزراعي، فهي تُسهِم في تحسين التغذية، وتقليل مستويات الفقر، ومن خلال تحسين إدارة النظم الخاصة بها يمكن تخفيف التأثيرات على البيئة ومواجهة تحديات تغير المناخ (FAO, 2021). تُشكِّل الثروة الحيوانية في سورية رصيداً مهماً، حيثُ بلغ عدد الأبقار في عام ٢٠٢٣ نحو ٨٤١٤٣٧ رأساً، وعدد الأغنام ١٨٥٦٩١٧٨ رأساً، كما بلغ عدد الماعز ٢١٩٢٣٧٩ رأساً (وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، ٢٠٢٣).

شهدت الثروة الحيوانية خلال العقد الأخير (٢٠١١ – ٢٠٢٠) تراجعاً ملحوظاً نتيجة الظروف الاقتصادية، وارتفاع أسعار الأعلاف عالمياً، مما أدى إلى انخفاض أعداد الأبقار بنسبة ٣٠%، وتراجعت أعداد الأغنام بنسبة ٤٠%، بالإضافة إلى التدهور الكبير في قطاع الدواجن (FAO, 2022). وتعد الأعلاف أحد أهم مدخلات الإنتاج في تربية الأبقار، حيثُ تُشكل نحو ٦٠% من التكاليف التشغيلية لمزارع الإنتاج الحيواني (Poppy *et al.*, 2017).

يواجه قطاع الأبقار الحلوب في سورية تحديات متعددة، أبرزها ارتفاع أسعار الأعلاف، وتراجع القدرة على استيراد المكونات العلفية الأساسية نتيجة للأزمات الاقتصادية، كما أن سوء إدارة التغذية واعتماد أنماط تقليدية قائمة على الأعلاف الخشنة، يقلل من كفاءة الإنتاج ويزيد من التكاليف، ما ينعكس سلباً على ربحية المربين (Makkar & Beever,2013). في المقابل، تبرز الأعلاف البديلة كمصدر علفي واعد، لما توفره من إمكانية استغلال المخلفات الزراعية والصناعية بتكاليف أقل، دون التأثير السلبي على الأداء الإنتاجي للأبقار (Tozer *et al.*, 2003). في ظل تفاقم التحديات الاقتصادية والبيئية، تتزايد الحاجة إلى أنظمة تغذية أكثر استدامة، وأقل اعتماداً على الأعلاف المستوردة والمكلفة. وقد أكدت معظم دراسات تقارير منظمة الأغذية والزراعة (FAO, 2019) أن الاستهلاك المرتفع للأعلاف المركزة يزيد من البصمة البيئية للقطاع، بينما يشكل استخدام الأعلاف البديلة فرصة حقيقية لتحسين كفاءة استخدام الموارد، وتقليل الأثر البيئي.

علاوة على ذلك، أظهرت نتائج دراسات تطبيقية أن معالجة الأعلاف البديلة بيولوجياً أو كيميائياً يمكن أن ترفع من قيمتها الغذائية، وتحسّن من معدلات التحويل الغذائي. فعلى سبيل المثال، بينت دراسة El-Sayed *et al.* (2018) أن استخدام مخلفات الفواكه والخضروات المعالجة في تغذية الأبقار أدى إلى زيادة إنتاج الحليب بنسبة ١٨%، ما يدل على جدوى هذا التوجه اقتصادياً وبيئياً.

تُعدّ إدارة التغذية الحيوانية عاملاً حاسماً في تحسين الكفاءة الإنتاجية، وتقليل التكاليف، عبر اعتماد خلطات علفية متكاملة (TMR) تؤمن توازناً غذائياً، مع تقليل الاعتماد على مكونات مستوردة. وقد خلصت دراسة الوكيل ومطر (٢٠٢٣) إلى أن الأعلاف المركبة من المخلفات المحلية يمكن أن تسهم في خفض التكاليف بنحو ٣٠%، ما يجعلها بديلاً عملياً في ظل الظروف الحالية. وانطلاقاً من هذه المعطيات، تأتي أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على الواقع الاقتصادي للقاعدة العلفية في قطاع الأبقار في محافظة اللاذقية، وتحليل أنماط التغذية المتّبعة، ومدى تبني المربين لاستخدام الأعلاف البديلة، واستكشاف السبل الممكنة لتحسين كفاءة التغذية، وخفض تكاليف الإنتاج.

ولاحظ الفار، وآخرون (٢٠١٨) في بحثٍ لهم بعنوان "المشاكل التي تواجه مربي العجول في محافظة الاسكندرية" أن هناك مشاكل إنتاجية يُعاني منها المربون بشكل عام، وأن ٩٠% من أفراد العينة المدروسة

يعانون من مشكلة ارتفاع أسعار حيوانات التسمين، يليها مشكلة ارتفاع أسعار الأعلاف، وبأهمية نسبية بلغت نحو ٦٥% من إجمالي أفراد العينة. وبناءً على ذلك، فقد تم اقتراح عدة حلول لتفادي الآثار المترتبة على هذه المشاكل، وذلك للمساهمة في تحقيق استقرار قطاع اللحوم الحمراء، من بينها الاتجاه نحو أعلاف غير تقليدية، وبأهمية نسبية بلغت ٩٣%.

وأكدت النتائج التي توصل إليها (هلال، وآخرون، ٢٠٢٤) وجودَ فائضٍ كبيرٍ في الأعلاف الخضراء، حيث ارتفع من نحو 3.34 مليون إلى نحو 6.2 مليون طن خلال فترة الدراسة، في حين انخفضت الأعلاف المركزة من نحو 6.48 مليون طن إلى نحو 4.55 مليون طن.

المشكلة البحثية:

يواجه قطاع تربية الأبقار في محافظة اللاذقية تحديات متنامية ترتبط بشكل مباشر بضعف البنية العلفية، التي تُعد حجر الأساس في كفاءة الإنتاج الحيواني. إذ تُظهر المؤشرات الميدانية تراجعًا في المساحات المزروعة بالمحاصيل العلفية الخضراء، في ظل ضعف سياسات الدعم الزراعي الموجه لهذا القطاع، وغياب برامج إرشادية فاعلة تُحفّز المربين على الاستثمار في إنتاج الأعلاف محلياً. تُفاقم هذه التحديات مجموعة من العوامل البنيوية والاقتصادية، أبرزها ارتفاع أسعار المدخلات الزراعية، وتقلص الأراضي الزراعية المتاحة، فضلاً عن تأثيرات التغيرات المناخية التي تؤدي إلى تذبذب الإنتاج العلفي، وتهدد استدامة سلاسل الإمداد في الغذاء الحيواني. من جهة أخرى، ورغم إدراك بعض المربين لأهمية الأعلاف البديلة وتقنيات التغذية الحديثة، لا يزال انتشار هذه الممارسات محدوداً وبحاجة إلى تأطير ودعم فني ومؤسساتي. وهو ما يطرح تساؤلات جوهرية حول مدى كفاية الأعلاف الخضراء المنتجة محليًا، ومدى استعداد المربين لتبني ممارسات زراعية أكثر استدامة.

بناءً عليه، فإن البحث يُجيب عن التساؤلات البحثية:

١. ما هو واقع زراعة الأعلاف الخضراء لدى مربي الأبقار في محافظة اللاذقية؟

٢. ما أبرز التحديات التي تحول دون تأمين الاحتياجات العلفية الخضراء؟

٣. ما السبل المقترحة للتغلب على التحديات الاقتصادية والمناخية وتعزيز استدامة تغذية الأبقار؟

أهمية البحث، وأهدافه:

تكتسب دراسة واقع الأعلاف الخضراء لدى مربي الأبقار في محافظة اللاذقية أهمية كبيرة من عدة جوانب، سواء اقتصادية أو اجتماعية أو بيئية، وذلك لعدة أسباب: تمثّل تربية الأبقار مصدر دخل رئيسي لعدد كبير من الأسر الريفية، وتسهم في دعم الأمن الغذائي المحلي من خلال إنتاج الحليب ومشتقاته. تُعد القاعدة العلفية أحد الركائز الأساسية لنجاح قطاع تربية الأبقار، حيث إن تحسينها ينعكس بشكل مباشر على كفاءة الإنتاج، وتقليل التكاليف، ورفع مستوى الدخل للمربين. يُساهم استخدام الأعلاف البديلة والمخلفات الزراعية في تقليل الاعتماد على الأعلاف المستوردة، وبالتالي تقليل الأعباء الاقتصادية على الدولة والمربين معاً. في ظل التحديات المناخية والاقتصادية الراهنة، تصبح الحاجة ماسة إلى تبني استراتيجيات تغذية أكثر استدامة ومرونة، تدعم الاستقرار في الريف، وتحدّ من الهجرة، وتحقق تنمية زراعية متوازنة.

أهداف البحث:

انطلاقاً من هذه الأهمية، يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. دراسة واقع زراعة الأعلاف الخضراء لدى مربي الأبقار في محافظة اللاذقية.

٢. تحليل أبرز التحديات والصعوبات التي يواجهها المربون في إنتاج وتوفير الأعلاف الخضراء.

٣. اقتراح حلول عملية للتأقلم مع التغيرات الاقتصادية والمناخية، وتعزيز كفاءة الإنتاج العلفي باستخدام أساليب حديثة ومستدامة.

طرائق البحث، ومواده:

١- منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وأساليب التحليل الاقتصادي، وإجراء اختبار مربع كاي باستخدام برنامج EXCEL و SPSS ، وحساب النسب المئوية، والمتوسطات، والتكرارات.

١-١- مصادر البيانات:

اعتمدت الدراسة على مصدرين أساسيين للبيانات:

أ- البيانات الأولية: تم إجراء مسح ميداني لمربّي الأبقار في مختلف مناطق المحافظة، وجمع المعلومات المتعلقة بالخدمات، وطريقة إنتاج العلف المُقدَّم للأبقار من خلال استمارة، تم توزيعها على العينة المدروسة من المربين.

ب-البيانات الثانوية: تم جمع هذه البيانات من مصادر مختلفة، كوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي (مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في محافظة اللاذقية، والمؤسسة العامة للأعلاف فرع اللاذقية)، والمكتب المركزي للإحصاء، والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (ACSAD)، ومنظمة الزراعة والأغذية العالمية (FAO)، وجهات أُخرى ذات علاقة بالموضوع، وبعض الأبحاث المنشورة وغير المنشورة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والموجودة في مكتبات الجامعة والمكتبات العامة.

١-٢- مجتمع البحث، وعينته:

تم تنفيذ الدراسة في محافظة اللاذقية، وتمَّ تُوزيع الاستبيانات على عينة من المربين في مناطق المحافظة الأربعة (اللاذقية، جبلة، الحفة ، القرداحة).

عينة البحث:

يبلغ عدد مربي الأبقار في محافظة اللاذقية ٧٧٠٠ مربياً، كما يبلغ عدد رؤوس الأبقار في محافظة اللاذقية ٣٩٩٠٠ رأساً (مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي، ٢٠٢٤)، موزعين على مناطق المحافظة الأربعة (مركز اللاذقية، جبلة، الحفة، القرداحة)، حيث تم أخذ عينة عشوائية بنسبة ٥% من إجمالي عدد المربين من هذه المناطق، والتي يبلغ حجمها 385 مربياً، أي أن:

$$\text{حجم العينة} = \frac{5 \times 7700}{100} = 385 \text{ مربياً}$$

تم اعتماد نسبة ٥% من إجمالي عدد المربين، وذلك وفقاً للأسس الإحصائية المتعارَف عليها في البحوث الميدانية، والتي تُعَد كافية للحصول على نتائج موثوقة عند توفر اختيار عشوائية للعينة خاصةً في المجتمعات التي يتجاوز عدد أفرادها ٥٠٠٠ فرداً. وتم توزيع العينة في كل منطقة بحسب النسبة والتناسب، وتم اختيار القرى التي تحوي أكبر عدد من المربين كما هو موضح في الجدول (١).

الجدول (١). توزع مربي الأبقار في محافظة اللاذقية حسب كل منطقة

المنطقة	عدد مربي الأبقار الكلي	القرى المختارة	عدد القرى	عدد المربين في القرى المختارة	حجم العينة
مركز اللاذقية	**2832**	ستمرخو، مشقيتا، برج اسلام، برج القصب، زغرين، البصة	٦	١٥٢٤	١٤٢
جبلة	**2455**	دوير الخطيب، الدالية، الأشرفية، دوير بعبدة، سيانو، عين شقاق، بيت ياشوط، غنيري	٨	١٢٤٧	١٢٢
الحفة	**1311**	الحفة، السامية، بستا، غرناطة، المزيرعة، صلنفة	٦	٦٥٧	٦٦
القرداحة	**1102**	الدبيقة، قلعة المهالبة، بستان البركة، اسطامو، رويسة البساتنة، ديرحنا	٦	٦٣٢	٥٥
المجموع	٧٧٠٠	٢٦ قرية		٤٠٦٠	٣٨٥

***المصدر: مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي، ٢٠٢٤.**

تبين معطيات الجدول (١) أن أكثر من نصف عدد مربي الأبقار في محافظة اللاذقية (٥٢,٧٣%) يتركزون في ٢٦ قرية، حيث يبلغ عدد المربين في هذه القرى ٤٠٦٠ مربياً.

فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتماد التغذية الحديثة باستخدام الأعلاف الخضراء تبعاً للنشاط الزراعي السائد للمربي.

الفرضية الثانية: يُؤثّر توفر المحاصيل العلفية المزروعة محلياً (الذرة الصفراء، الفصة، الشعير الأخضر) بشكلٍ معنوي على كفاية العلف الأخضر لدى المربين.

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نوع الدعم الزراعي المطلوب من المربين ومستوى اعتمادهم على الأعلاف الحديثة.

النتائج والمناقشة:

١. نوع التنظيم الزراعي:

تمت دراسة حالة المربين حسب نوع التنظيم الزراعي (فردي أو تعاوني)، كما هو موضح في الجدول (٢):

الجدول (٢). توزيع العينة حسب نوع التنظيم الزراعي.

البيان	التكرار	النسبة المئوية (%)
فردي	٣٢٦	٨٤,٧
تعاوني	٥٩	١٥,٣
المجموع	**٣٨٥**	**١٠٠**

***المصدر: نتائج المسح الميداني، ٢٠٢٤.**

يتبين من خلال الجدول (٢) أنَّ ٨٤,٧% من أفراد العينة يعملون بشكلٍ فردي، ويُعزى ذلك إلى ضعف دور الجمعيات الفلاحية التعاونية في دعم مربي الأبقار، ودعم زراعة الأعلاف الخضراء، وهو ما قد يعوق تبادل المعلومات الفنية المشتركة. تتوافق هذه النتائج مع ما أشار إليه نتائج دراسة ماردیني (٢٠١٩)، حيثُ بيَّن الباحث أن غالبية المربين يفضلون العمل الفردي بسبب ضعف كفاءة التعاونيات.

٢. النشاط الزراعي السائد لدى العينة المدروسة:

تمت دراسة النشاط الزراعي الذي يعتمد عليه المربون كمصدر دخل، وهذا ما يوضحه في الجدول (٣):

الجدول (٣). النشاط الزراعي السائد لدى العينة المدروسة.

البيان	التكرار	النسبة المئوية(%)
حيواني فقط	٦٥	١٦,٩
حيواني ونباتي	٢٩٢	٧٥,٨
حيواني ومصادر أُخرى	٢٨	٧,٣
المجموع	**٣٨٥**	**١٠٠**

***المصدر: نتائج المسح الميداني، ٢٠٢٤.**

يُلاحَظ من الجدول (٣) أنَّ نسبة المربين الذين يجمعون بين النشاط الحيواني والنباتي كانت ٧٥,٨% من إجمالي العينة المدروسة، ويعتمدون عليهما كمصدر دخل. أما المربون الذين يعتمدون على النشاط الحيواني إلى جانب أعمال أُخرى، تؤمن لهم مصدر دخل، فقد كانت نسبتهم ٧,٣% من إجمالي العينة المدروسة. وهذا ما يؤكد وعي المربين بأهمية تكامل الأنشطة الزراعية (النباتي والحيواني)، مما يُتيح لهم الاستفادة من مخلفات المحاصيل النباتية كأعلاف. ويتفق هذا مع نتائج El–Sayed, *et al.* (٢٠١٨)، التي أظهرت أنَّ استخدام مخلفات الفواكه والخضار يعزز كفاءة التغذية، ورفع إنتاج الحليب.

٣. نوع الزراعات العلفية حسب المنطقة:

تم تحديد أهم الزراعات العلفية التي يعتمد عليها المربون في تغذية أبقارهم حسب المنطقة، والجدول(٤) يبين ذلك:

الجدول (٤). توزع المربين حسب نوع الزراعات العلفية التي يعتمدون عليها.

المحصول	التكرار	النسبة المئوية (%)
الذرة الصفراء	١١٦	٣٠,١
الشعير الأخضر	١٠٨	٢٨,١
البرسيم (الفصة)	٨٨	٢٢,٩
السورغوم	٥٤	١٤
لا يزرع	١٩	٤,٩
المجموع	**٣٨٥**	**١٠٠**

***المصدر: نتائج المسح الميداني، ٢٠٢٤.**

من خلال الجدول (٤) نجد أنَّ نسبة المربين الذين يعتمدون على زراعة الذرة الصفراء كانت ٣٠,١% من إجمالي العينة المدروسة. حيثُ تُعتبر من الأعلاف الخضراء الهامة التي يُمكن تخزينها باعتبارها تحتوي على

نسبة عالية من البروتين. ويدعم ذلك دراسة Ferreira, *et al.* (٢٠٢٠) التي بينت أن الشعير والذرة لهما تأثير إيجابي في معدل التحويل الغذائي، بينما قلّت الزراعات العلفية، مثل البيقية والفصة لعدم توفر ظروف جوية مناسبة.

٤. مصدر توفر العلف الأخضر:

تمت دراسة مصادر العلف الأخضر التي يحصل عليها المربون لتغذية أبقارهم، وهذا ما يوضحه الجدول (٥):

الجدول (٥). توزيع العينة حسب مصدر توفر العلف الأخضر.

البيان	التكرار	النسبة المئوية (%)
إنتاج ذاتي	٢٣٠	٥٩,٧
شراء و ضمان أراضي	١٥٥	٤٠,٣
المجموع	**٣٨٥**	**١٠٠**

***المصدر: نتائج المسح الميداني، ٢٠٢٤.**

يتبين من خلال الجدول (٥) أنَّ ٥٩,٧% من المربين يقومون بالاعتماد على زراعة محاصيل علفية، أو محاصيل غذائية، كالخضار لاستخدامِ مخلفاتِها في تغذية الأبقار. أما في حال عدم توفر أراضي حيازات خاصة، فيلجأ المربون إلى شراء العلف الأخضر، وكانت نسبتهم ٤٠,٣% من إجمالي العينة المدروسة.

٥. كفاية العلف الأخضر المتوفر:

تمت دراسة مدى كفاية العلف الأخضر المزروع الذي يعتمد عليه المربون في تغذية الأبقار، كما هو مبين في الجدول (٦).

الجدول (٦). توزيع العينة حسب كفاية العلف الأخضر في المحافظة.

البيان / المنطقة	مدى حاجة المربين للأعلاف الخضراء				قيمة كاي مربع x^2	درجات الحرية df	مستوى الدلالة P
	نعم		لا				
	العدد	نسبتهم (%)	العدد	نسبتهم (%)			
مركز اللاذقية	٥٢	١٣,٥	٩٠	٢٣,٤	٦,٤٥	٣	٠,٠٩
جبلة	٤٥	١١,٧	٧٧	٢٠			
الحفة	٢١	٥,٥	٤٥	١١,٧			
القرداحة	١٧	٤,٤	٣٨	٩,٨			
المجموع	**١٣٥**	**٣٥,١**	**٢٥٠**	**٦٤,٩**			
إجمالي العينة	**٣٨٥**						

***المصدر: نتائج المسح الميداني، ٢٠٢٤.**

تُبين معطيات الجدول (٦) أنَّ نسبة المربين الذين يعانون من نقص في تأمين الاحتياجات الغذائية لأبقارهم من الأعلاف الخضراء كانت ٦٤,٩%، وتُعزى أسباب هذا النقص إلى ضعف في الإمكانيات الاقتصادية للمربين

أو للتغيرات المناخية. وقد أظهر اختبار كاي مربع لفحص الفروق بين المناطق (مركز اللاذقية، جبلة، الحفة، القرداحة) قيمة دالّة إحصائياً، حيثُ مستوى الدلالة 0.05 >0.09 =P، وهو قريب من الحد الفاصل للمعنوية، مما يُشير إلى وجود فرق غير معنوي، أي يوجد تأثير نسبي للموقع الجغرافي على وفرة الأعلاف.

٦. التحديات التي تُواجه المربين في زراعة المحاصيل العلفية:

تمت دراسة التحديات والصعوبات التي تُواجه المربين في زراعة المحاصيل العلفية أو الغذائية، ؤنسبتها في العينة المدروسة، كما هو موضح في الجدول(٧).

الجدول (٧). التحديات التي تُواجه المربين في زراعة المحاصيل العلفية

البيان	التكرار	النسبة المئوية (%)
زراعة محاصيل غذائية	١٣٥	٣٥,١
تغيرات مناخية	٧٢	١٨,٧
ارتفاع تكاليف البذار	٦٤	١٦,٦
قلة الأراضي	٦٠	١٥,٦
نقص المعرفة	٥٤	١٤
المجموع	**٣٨٥**	**١٠٠**

***المصدر: نتائج المسح الميداني، ٢٠٢٤.**

يبين الجدول (٧) أنَّ الأسباب الرئيسة لعدم زراعة الأعلاف هي زراعة محاصيل غذائية، وبما نسبته ٣٥,١%، و التغيرات المناخية بنسبة ١٨,٧%. يُعزى ذلك إلى ميل المربين إلى زراعات اعتادوا تحقيق ربحاً مضموناً منها. هذا يختلف مع ما أشارت إليه دراسة الفار وآخرون (٢٠١٨) حول أن ارتفاع تكلفة الأعلاف وتقلص الأراضي من أبرز معوقات المربين.

٧. نوع الدعم المطلوب:

تمت دراسة نوع الدعم المطلوب من قبل المربين للحصول على الكمية الكافية من العلف، كما هو موضح في الجدول (٨).

الجدول (٨). توزيع العينة حسب نوع الدعم المطلوب

البيان	التكرار	النسبة المئوية (%)
غير مطلوب دعم زراعي	١٢١	٣١,٤
تمويل مالي	٥٩	١٥,٣
بذار	٥٨	١٥,١
آلات زراعية	٥٥	١٤,٣
إرشاد زراعي	٤٧	١٢,٢
ري حديث	٤٥	١١,٧
المجموع	**٣٨٥**	**١٠٠**

***المصدر: نتائج المسح الميداني، ٢٠٢٤.**

يُظهر الجدول (٨) أن نسبة المربين الذين لا يطالبون بأي دعم، كانت ٣١,٤٣%، يُعزى ذلك إلى اعتمادهم على موارد ذاتية أو لعدم وعيهم بفرص الدعم المتاحة، بينما عبرت النسبة الأكبر عن الحاجة إلى

تمويل مالي وبذار وآلات زراعية. هذا يعكس أن غالبية المربين يعانون من قيود فنية واقتصادية تؤثر في قدرتهم في إنتاج الأعلاف الخضراء محلياً. كما تبرز الحاجة إلى مقاربة متكاملة للدعم تجمع بين التمكين المالي، والتقني، والإرشادي، خصوصاً لمن لديهم استعداد فعلي لتبني أنظمة تغذية أكثر كفاءة.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

١. يسود النمط الفردي في تربية الأبقار بمحافظة اللاذقية، حيث يعمل معظم المربين خارج الأطر التعاونية، مما يحدّ من فرص الوصول إلى الدعم الفني والإرشادي، ويُضعف من تبنّي الممارسات الزراعية الحديثة.

٢. يعتمد غالبية المربين على التكامل بين الإنتاج النباتي والحيواني، ما يُبرز وعياً بأهمية استغلال المخلفات الزراعية كمورد علفي، إلا أن هذا التكامل لا يزال غير مدعوم بآليات فنية أو إرشادية كافية لتعظيم الفائدة.

٣. تُواجه زراعة المحاصيل العلفية تحديات واضحة، أبرزها ارتفاع تكاليف البذار، وندرة الأراضي، وتفضيل المحاصيل الغذائية على العلفية، ما يساهم في نقص كفاية الأعلاف الخضراء لدى حوالي ثلثي المربين.

٤. هناك فجوة واضحة بين الحاجة إلى الأعلاف الخضراء وتوافرها، إذ أظهرت الدراسة أن ٦٤,٩% من المربين لا يمتلكون كفاية علفية، ما يستدعي تدخلاً مؤسسياً لدعم إنتاج الأعلاف محليًا وتطوير برامج إرشادية وتمويلية فعّالة.

التوصيات:

١. تفعيل دور الجمعيات التعاونية الزراعية والبيطرية، وتمكينها من تقديم خدمات الدعم الفني والمالي، بما في ذلك تسهيل الحصول على الأعلاف والمدخلات الزراعية بأسعار مدعومة لتعزيز العمل التعاوني بين المربين.

٢. تنفيذ برامج تدريبية متخصصة للمربين حول إدارة المخلفات الزراعية واستخدامها كأعلاف بديلة ذات جدوى اقتصادية، مع تشجيع إنتاج خلطات علفية محلية منخفضة التكلفة، لدعم التكامل الزراعي بين النشاطين النباتي والحيواني.

٣. توفير دعم مباشر يشمل البذار المحسّنة والآلات الزراعية، وإعادة النظر في سياسة تسعير المحاصيل، بما يشجع المزارعين على تخصيص مساحات لزراعة الأعلاف الخضراء لمعالجة التحديات المرتبطة بزراعة المحاصيل العلفية.

٤. وضع خطة إقليمية متكاملة لإنتاج الأعلاف في المحافظة، تشمل إنشاء بنوك أعلاف مجتمعية، وتوسيع استخدام تقنيات الزراعة الذكية، مثل الري بالتنقيط وتدوير المحاصيل، لتحسين كفاءة الإنتاج العلفي لتقليص الفجوة في توافر الأعلاف الخضراء.

المراجع العربية:

1. الفار، شيرين محمد عفت؛ جمال الدين، رحاب؛ خليل، الحسين خليل النوبي. (٢٠١٨). المشاكل التي تواجه مربي العجول في محافظة الإسكندرية. مجلة المنوفية للعلوم الاجتماعية الاقتصادية الزراعية، المجلد ٣، ص. ٢١٥–٢٢٩.

2. الوكيل، سحر السيد؛ مطر، مريم سامي. (٢٠٢٣). دراسة اقتصادية للأعلاف الحيوانية المتاحة لتنمية الثروة الحيوانية في محافظة المنوفية. المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد ٣٣ (٢).

3. ماردیني، محمد. (٢٠١٩). بعض العوامل المؤثرة في تبني مربي الأبقار لبعض تقنيات تصنيع الأعلاف في محافظة السويداء (سورية). مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعية، المجلد ٣٥ (٢).

4. وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي. (٢٠٢٣). الإحصاءات الزراعية السنوية. مديرية الإحصاء – سورية.

المراجع الأجنبية:

5. Arefaine, H., & Bertilsson, J. (2015). Feeding of high forage diet to enhance conjugated linoleic acid (CLA) in cow's milk interest of human health: A review. Journal of Natural Sciences Research, 5, 17–22.

6. El-Sayed, H. M., Abo El-Maaty, A. M., & Galal, A. M. (2018). Utilization of agricultural by-products in ruminant feeding: An economic and productive perspective. Egyptian Journal of Animal Production, 55(2), 67–78.

7. FAO. (2019). The future of livestock in sustainable food systems. Rome: Food and Agriculture Organization of the United Nations.

8. FAO. (2021). Livestock and climate change. Retrieved from https://www.fao.org

9. FAO. (2022). Syria Livestock Sector Review. Rome: FAO.

10. Ferreira, G., Pas, P. A. S., & Teets, C. L. (2020). Performance and income over feed costs when feeding alfalfa or grass hays and corn or wheat grains to high-producing dairy cows. Applied Animal Science, 36, 583–591. https://doi.org/10.15232/aas.2020-02023

11. Makkar, H. P. S., & Beever, D. (2013). Optimization of feed use efficiency in ruminant production systems. In Proceedings of the FAO Symposium, 27 November 2012, Bangkok, Thailand (No. 16). Rome: FAO & Asian-Australasian Association of Animal Production Societies.

12. Tozer, P. R., Bargo, F., & Muller, L. D. (2003). Economic analyses of feeding systems combining pasture and total mixed ration. Journal of Dairy Science, 86(3), 808–818. https://doi.org/10.3168/jds.S0022-0302(03)73663-7